النَّظْمُ الْمُرَتَّبْ

فِي أُصُولِ الْفِقْهِ الْمُحَبَّبْ

(عَلَى أُصُولِ الشَّافِعِيَّةِ)

نَظْمُ الفَقِيرِ إِلَى اللهِ/

عامر بن محمد فداء بهجت

عَفَا اللهُ عَنْهُ

أَحْمَدُ رَبِّي وَاهِبَ العُقُولِ (١) وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى الرَّسُولِ

وَاكْتُبْ قَبُولَ نَظْمِيَ المُرَتَّبِ (٢) عَلَى أُصُولِ الشَّافِعِيْ المُطَّلِبِي

وَهْوَالَّذِي عِلْمَ الأُصُولِ شَيَّدَا (٣) وَاخْتَرْتُ مَا **لُبَّ الأُصُولِ** اعْتَمَدَا

عِلْمُ الأُصُولِ أَرْبَعٌ: [١]أَحْكَامُ (٤) [٢]أَدِلَّةٌ، [٣]دَلَالَةٌ، [٤]حُكَّامُ

فَالأَوَّلُ: الأَحْكَامُ فِي قِسْمَيْنِ: (٥) تَكْلِيْفُ اوْ وَضْعٌ بِغيرِ مَيْنِ

أَمَّا **التَّكَالِيفُ**: فَفَرْضٌ سُنَّةُ (٦) إِبَاحَةٌ، كَرَاهَةٌ، وَحُرْمَةُ

مَا كَانَ مَأْمُورًا بِهِ فَذَا **وَجَبْ** (٧) إِنْ كَانَ جَازِمًا وَإِلَّا **مُسْتَحَبّْ**

مُوَسَّعٌ، **مُخَيَّرٌ**، وَمَا طُلِبْ (٨) كِفَايَةً، وَعَكْسُهَا، كُلٌّ يجِبْ

مَا لا يَتِمُّ وَاجِبٌ إِلا بِهِ (٩) فَوَاجِبٌ، فَاحْرِصْ عَلَى طِلَابِهِ

أَمَّا **الحَرَامُ** فَهْوَ مَا عَنْهُ نُهِيْ (١٠) جَزْمًا، وَدُونَ الجَزْمِ فِعْلَهُ **اكْرَهِ**

وَإِنْ أَتَى التَّخْيِيرُ **فَالإِبَاحَهْ** (١١) بِالأَصْلِ أَوْ مَا النَّصُّ قَدْ أَبَاحَهْ

أَحْكَامُ وَضْعٍ: سَبَبٌ وَعِلَّهْ (١٢) وَالشَّرْطُ، وَالـمَوَانِعُ الـمُخِلَّهْ

وَرُخْصَةٌ، وَعَكْسُهَا العَزِيـمَهْ (١٣) ثُمَّ فَسَادٌ، صِحَّةٌ قَوِيـمَهْ

فَسَبَبٌ دَلَّ عَلَى الوُجُودِ (١٤) وَفَقْدُهُ دَلَّ عَلَى الفُقُودِ

وَعَدَمُ **الشَّرْطِ** يُفِيدُ العَدَمَا (١٥) وُجُودُ **مَانِعٍ** كَذَاكَ فَاعْلَمَا

وَمَا بِهِ تَرَتَّبَ الـمُرَادُ (١٦) **فَصِحَّةٌ**، وَضِدُّهَا **الفَسَادُ**

وَثَابِتٌ عَلَى خِلَافِ الأَصْلِ (١٧) **فَرُخْصَةٌ**، وَقَيِّدَنْ بِالسَّهْلِ

وَالعِلَّةُ الوَصْفُ الَّذِي قَدْ عَرَّفَا (١٨) حُكْمًا. بِهذَا مَبْحَثُ الحُكْمِ وَفَى

وَثَانِيًا: أَدِلَّةٌ مِنْهَا اخْتُلِفْ (١٩) فِيهِ، وَبَعْضٌ بِالوِفَاقِ يَتَّصِفْ

وَهْيَ: الكِتَابُ، السُّنَّةُ، الإِجْمَاعُ (٢٠) قِيَاسُهَا. فِي غَيْرِهَا نِزَاعُ:

شَرْعٌ مَضَى، مَا قَالَهُ الأَصْحَابُ (٢١) مَصَالِحٌ، مَااسْتُحْسِنَ، اسْتِصْحَابُ

أَمّا **الكِتَابُ** فَتَوَاتَرَ السَّنَدْ (٢٢) قِرَاءَةُ الآحَادِ فِيهِ مُسْتَنَدْ

ثُمَّ **الحَدِيثُ** مِنْهُ ذُو تَوَاتُرِ (٢٣) وَمِنْهُ آحَادٌ. فَحُكْمُ الآخِرِ:

قَبُولُ عَدْلٍ ضَابِطٍ إِنْ يُسْنِدِ (٢٤) وَهَكَذَا الْمُرْسَلُ إِنْ يَعْتَضِدِ

وَمَا رُوِيْ مِنْ سُنَّةِ الـمُخْتَارِ: (٢٥) قَوْلٌ، وَفِعْلٌ، سُنَّةُ الإِقْرَارِ

وَفِعْلُهُ: إِنْ كَانَ لِلْعِبَادَهْ (٢٦) فَسُنَّةٌ، وَجَازَ مَا لِلْعَادَهْ

إِلا إِذَا اخْتَصَّ بِهِ أَوْ كَانَا (٢٧) مِنْ فِعْلِهِ لـمُجْمَلٍ بَيَانَا

فَالحُكْمُ فِي المُخْتَصِّ غَيْرُ مُشْكِلِ (٢٨) وَالحُكْمُ فِي البَيَانِ حُكْمُ المُجْمَلِ

إِقْرَارُهُ دَلَّ عَلَى الجَوَازِ (٢٩) كَذَا الجِبِلِّيُّ بِلَا احْتِرَازِ

وَالنَّسْخُ لِلْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ (٣٠) وَسُنَّةٍ بِسُنَّةِ العَدْنَانِي

وَتُنْسَخُ السُّنَّةُ بِالْقُرْآنِ (٣١) والعَكْسُ، ذَانِ فِيهِمَا قَوْلَانِ

شُرُوطُ نَسْخٍ: كَوْنُهُ إِنْشَاءَا (٣٢) تَعَذُّرُ الجَمْعِ، تَرَاخٍ جَاءَا

يُعْرَفُ بِالنَّصِّ أَوِ الإِجْمَاعِ (٣٣) أَوْ قَوْلِ رَاوٍ فَالزَّمَانَ رَاعِ

وَخُذْ **بِالإِجْمَاعِ** أَيِ: الصَّرِيحِ (٣٤) ثُمَّ السُّكُوتِيِّ عَلَى الصَّحِيحِ

وَشَرْطُهُ: اتِّفَاقُهُمْ جَمِيعَا (٣٥) أَيْ فُقَهَاءِ عَصْرِهِ، تَشْرِيعَا

وَلمْ يَكُنْ قَبْلُ خِلافٌ اسْتَقَرّْ (٣٦) أَوْ أَجْمَعَ الـمَاضُونَ فِيهِ وَاسْتَمَرّْ

ثُمَّ انْقِرَاضُ عَصْرِهِ لَا يُعْتَبَرْ (٣٧) فَلَا رُجُوعَ، نَاشِئٌ لَا يُنْتَظَرْ

إِنْ حُصِرَ الخِلَافُ فِي قَوْلَينِ (٣٨) فَثَالِثٌ أُحْدِثَ غَيْرُ زَيْنِ

ثُمَّ **القِيَاسُ**: عِلَّةٌ، دَلَالَهْ (٣٩) وَشَبَهٌ، وَنَفْيُ فَرْقٍ نَالَهْ

أَرْكَانُهُ ذَكَرَهَا الأَجِلَّهْ: (٤٠) فَرْعٌ، وَأَصْلٌ، حُكْمُهُ، وَالعِلَّهْ

وَشَرْطُ الَاصْلِ: العَقْلُ لِلْمَعَانِي (٤١) إِحْكَامُهُ، لا بِقِيَاسٍ ثَانِي

لا نَصَّ فِي الفَرْعِ، وُجُودُ الجَامِعِ (٤٢) وَحُكْمُهُ كَأَصْلِهِ فَتَابِعِ

عِلَّتُهُ: انْضِبَاطُهَا، الظُّهُورُ (٤٣) لا تُبْطِلُ الأَصْلَ، وَكَمْ تَدُورُ

وَتَثْبُتُ العِلَّةُ بِالـمَسَالِكْ: (٤٤) إِجْمَاعٌ، اوْ نَصٌّ، وَغَيْرُ ذَلكْ:

السَّبْرُ وَالتَّقْسِيمُ، وَالـمُنَاسَبَهْ (٤٥) وَشَبَهٌ، وَالدَّوَرَانُ صَاحَبَهْ

وَمَسْلَكُ النَّصِّ: إِلى الصَّرِيحِ (٤٦) فَالظَّاهِرِ، الإِيـمَاءِ ذِي التَّلْمِيحِ

وَلَا احْتِجَاجَ **بِشَرَائِعٍ خَلَتْ** (٤٧) وَلَا **الْمَصَالِحِ** الَّتِي قَدْ **أُرْسِلَتْ**

وَلَا **بِقَوْلِ صَاحِبٍ** لَمْ يَشْتَهِرْ (٤٨) وَلَا **بِالِاسْتِحْسَانِ** بِالْعَقْلِ اعْتُبِرْ

وَاسْتَصْحِبِ البَرَاءَةَ الأَصْلِيَّهْ (٤٩) إِنْ لَمْ يَرِدْ مَا يَنْقُلُ القَضِيَّهْ

مُسْتَصْحِبُ الإِجْمَاعِ فِي مَحَلِّ (٥٠) خِلَافِهِمْ أَخْطَأَ عِنْدَ الجُلِّ

وَثَالِثًا: دَلَالَةُ اللَّفْظِ، انْجَلَى (٥١) نَصًّا، وَظَاهِرًا، وَجَاءَ **مُجْمَلا**

مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى إِلَى: الـمَفْهُومِ (٥٢) وَعَكْسِهِ الـمَنْطُوقِ فِي الـمَنْظُومِ

وَطَلَبُ الفِعْلِ بِقَوْلٍ **أَمْرُ** (٥٣) وَعَكْسُهُ **النَّهْيُ** كَـ(لَا تُصَرُّوا)

وَذَكَرُوا مِنْ جُمْلَةِ الظَّوَاهِرِ (٥٤) لِاجْزَاءَ وَالوُجُوبَ فِي **الأَوَامِرِ**

وَالنَّهْيَ عَنْ ضِدٍّ فَلَا تَكْرَارَا (٥٥) وَلَا قَضَاءَ الْفَوْتِ، أَوْ بِدَارَا

بِفِعْلِ أَمْرٍ، وَاسْمِهِ، أَوْ مَا وُصِلْ (٥٦) بِلَامِهِ اعْرِفْ، وَ(أُمِرْنَا) فَامْتَثِلْ

وَالنَّهْيُ لِلتَّكْرَارِ وَالتَّحْرِيمِ (٥٧) وَالفَوْرِ وَالفَسَادِ كَالعَدِيمِ

بِنَحْوِ:(لَاتَفْعَلْ)،وَمِثْلِ:(قَدْ نَهَى) (٥٨) يُعْرَفُ نَهْيٌ، فَازَ مَنْ عَنْهُ انْتَهَى

وَحَدُّ ذِي **العُمُومِ** لَفْظٌ قَدْ شَمَلْ (٥٩) بِغَيْرِ حَصْرٍ كُلَّ مَا عَلَيْهِ دَلّْ

وَإِنْ يَكُنْ دَلَّ بِلا اسْتِغْرَاقِ (٦٠) عَلَى حَقِيقَةٍ فَذُو **الإِطْلَاقِ**

وَصِيَغُ العُمُومِ: (**كُلٌّ**)، (**أَجْمَعُ**) ⁽٦١⁾ وَ(مَنْ) وَ(مَا) وَ(أَلْ) وَ(أَيٌّ) فَاسْمَعُوا

نَكِرَةٌ فِيمَا نُهِيْ أَوْ مَا نُفِي ⁽٦٢⁾ وَهَكَذَا الـمُضَافُ لِلْمُعَرَّفِ

وَخَصِّصِ العُمُومَ بِالخُصُوصِ ⁽٦٣⁾ مِنْ عَقْلٍ اوْ نَقْلٍ مِنَ النُّصُوصِ

كَالنُّطْقِ وَالـمَفْهُومِ وَالإِجْمَاعِ ⁽٦٤⁾ وَالفِعْلِ، وَالْإِقْرَارِ فَلْتُرَاعِ

وَالحِسِّ وَالقِيَاسِ،هَذَا **الـمُنْفَصِلْ** ⁽٦٥⁾ وَالشَّرْطُ،الاسْتِثْنَا،وَوَصْفٌ **مُتَّصِلْ**

وَاحْمِلْ عَلَى **مُقَيَّدٍ مَا أُطْلِقَا** ⁽٦٦⁾ إِنْ حُكْمًا اوْ فِي سَبَبٍ تَوَافَقَا

وَيُتْرَكُ الظَّاهِرُ لِلدَّلِيلِ ⁽٦٧⁾ وَسَمِّ هَذَا التَّرْكَ **بِالتَّأْوِيلِ**

وَالـمُجْمَلَ اوْقِفْهُ عَلَى البَيَانِ ⁽٦٨⁾ **وَالنَّصُّ** لا يَـحْمِلُ مَعْنًى ثَانِ

وَقَسِّمِ **الـمَنْطُوقَ**: للصَّرِيحِ ⁽٦٩⁾ وَغَيْرِهِ فِي الـمَذْهَبِ الصَّحِيحِ

فَغَيْرُهُ: دَلالَةُ اقْتِضَاءِ ⁽٧٠⁾ إِشَارَةٌ، دَلالَةُ الإِيـمَاءِ

فَالاقْتِضَا التَّقْدِيرُ فِي العِبَارَهْ ⁽٧١⁾ مَا لَمْ يُسَقْ مِنْ أَجْلِهِ: **إِشَارَهْ**

إِنْ قُرِنَ الحُكْمُ بِوَصْفٍ جَاءَا ⁽٧٢⁾ عَلِّلْ بِهِ وَسَمِّهِ **الإِيـمَاءَا**

أَمَّا **الـمَفَاهِيمُ** فَقِسْمَانِ هُمَا: ⁽٧٣⁾ مُوَافِقٌ، **مُخَالِفٌ** قَدْ قُسِمَا:

لِلشَّرْطِ، وَالوَصْفِ، وَعِلَّةٍ، عَدَدْ ⁽٧٤⁾ وَغَايَةٍ. وَلَقَبٌ لَا يُعْتَمَدْ

وَشَرْطُهَا: أَلَّا تَكُونَ خَرَجَتْ ⁽٧٥⁾ لِغَالِبٍ، أَوْ حَالَةٍ، أَوْ فُخِّمَتْ

وَمِثْلُهَا: الجَوَابُ عَنْ سُؤَالِ (٧٦) زِيَادَةُ امْتِنَانِ ذِي الجَلَالِ

وَ(إِنَّمَا) فَهْمًا تُفِيدُ الحَصْرَا (٧٧) وَ(لَا) وَ(إِلَّا)، (ذَاكَ هُوَّ الْأَحْرَى)

وَرَابِعًا: مَبَاحِثُ الـمُجْتَهِدِ (٧٨) وَضِدُّهُ الـمَوْصُوفُ بِالـمُقَلِّدِ

فَالأَوَّلُ العَالِمُ بِالأَدِلَّةِ (٧٩) ثُبُوتِها وَفَهْمِهَا وَاللُّغَةِ

مَعْ فِقْهِ نَفْسٍ سَمِّهِ بِالـمَلَكَهْ (٨٠) بِجِدِّهِ فِي العِلْمِ حَتَّى مَلَكَهْ

وَجَائِزٌ تَجَزُّؤُ اجْتِهَادِهِ (٨١) فِيْ بَابٍ اوْ مَسَائِلٍ مِنْ زَادِهِ

لَدَى **تَعَارُضِ** الدَّلِيلَيْنِ اجْمَعِ (٨٢) فَانْسَخْ فَرَجِّحْ ثُمَّ قِفْ لَا تَدَّعِي

وَرَجِّحِ الأَقْوَى مِنَ الظُّنُونِ (٨٣) فِي الجِنْسِ وَالإِسْنَادِ وَالـمُتُونِ

مَدْلُولٍ اوْ رَجِّحْ بِأَمْرٍ خَارِجِ (٨٤) لَا حَصْرَ لِلتَّرْجِيحِ. تَمَّ مَا رُجِيْ

وَاكْتَمَلَتْ مَبَاحِثُ الأُصُولِ (٨٥) وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى الرَّسُولِ

تقريظ فضيلة الشيخ د. الخضر السعدي الصومالي الشافعي -حفظه الله-

(صاحب هداية المسترشد نظم بداية المجتهد)

حمدًا لربي والصلاة والسلامْ ... على النبي والآل والصحب الكرامْ

والتابعين بعدهم لا سيما ... أهل الرسوخ والصلاح العلما

من أحكموا الفروع والأصولا ... حتى بدت حزونه سهولا

إذ وضعوا مصنفات مزهره ... مطولات وكذا مختصره

ومن بديع ما بدا لناظر ... مختصر للألمعي عامر

نظامه الموسوم بالمرتب ... على أصول الشافعي المطلبي

قرأته في مجلس يبهرني ... صوغ اللآلي في وجيز بين

تسعون بيتا ضمت الأصولا ... وضمنت للحافظ الوصولا

أدعو بنفع طالب والناظم ... مصليا على النبي الخاتم

ظهر الأحد- ١٤٤٠/٦/٢٨

هرجيسا- الصومال